

العنوان:	مناهج المؤلفين في شرح الشاطبية من بداية القرن السابع إلى نهاية القرن العاشر الهجري: دراسة مقارنة
المؤلف الرئيسي:	الفاضل، محمد أحمد
مؤلفين آخرين:	عبدالقادر، الطيب محمود(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2015
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 487
رقم MD:	789580
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة دكتوراه
الجامعة:	جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
الكلية:	كلية الدراسات العليا
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	علم القراءات، القرآن الكريم، القراء السبعة، الشاطبي، القاسم بن فيرة بن خلف، 590 هـ، التراجم، القرن السابع الهجري، القرن العاشر الهجري
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/789580

للإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

الفاضل، محمد أحمد، و عبدالقادر، الطيب محمود. (2015). مناهج المؤلفين في شرح الشاطبية من بداية القرن السابع إلى نهاية القرن العاشر الهجري: دراسة مقارنة (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، أم درمان. مسترجع من <http://789580/Record/com.mandumah.search/>

إسلوب MLA

الفاضل، محمد أحمد، و الطيب محمود عبدالقادر. "مناهج المؤلفين في شرح الشاطبية من بداية القرن السابع إلى نهاية القرن العاشر الهجري: دراسة مقارنة" رسالة دكتوراه. جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، أم درمان، 2015. مسترجع من <http://789580/Record/com.mandumah.search/>

الفصل السادس

دراسة كتاب إبراز المعاني من حرز الأمانى للإمام أبو شامة المقدسي

وتحتة خمسة مباحث:

المبحث الأول: مؤلفه (اسمه ومولده وصفاته)

المبحث الثاني: رحلاته وذكر أبرز مشايخه وتلاميذه

المبحث الثالث : آثاره ووفاته

المبحث الرابع: دراسة منهج الكتاب وطريقته في الشرح

المبحث الخامس : مصادر المؤلف في الكتاب

المبحث الأول

مؤلفه (اسمه ومولده وصفاته)

هو الشيخ الإمام الحجة الحافظ شهاب الدين¹ عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان بن أبي بكر بن عباس بن إبراهيم بن محمد أبو محمد و أبو القاسم المقدسي، ثم الدمشقي²، الشافعي، المقرئ النحوي الاصولي المحدث الفقيه المؤرخ المعروف بأبي شامة؛ سمي بذلك لشامة كبيرة كانت فوق حاجبه الأيسر، ولد في أحد الربيعين سنة تسع وتسعين وخمسائة.

صفاته:

نُعت رحمه الله بأكثر من وصفٍ على ألسنة كبار العلماء رحمهم الله تعالى في عصره فهذا الحافظ ابن كثير (ت774هـ) يقول عنه: " وكان ذا فنونٍ كثيرة، أخبرني الحافظ علم الدين البرزالي (ت738هـ) عن الشيخ تاج الدين الفزاري (ت705هـ) أنه كان يقول: بلغ الشيخ شهاب الدين أبو شامة رتبة الاجتهاد. وقال الذهبي (ت748هـ): " وكتب الكثير من العلوم وأتقن الفقه ودرس وأفتى وبرع في فن العربية، وذكر أنه حصل له الشيب وهو ابن خمس وعشرين سنة وولي مشيخة القراءة بالترية الأشرفية ومشيخة الحديث بالدار الأشرفية وكان مع كث فضائله متواضعاً مطرحاً للتكلف ... " وقال عنه أيضاً: " وقد كان ينظم أشعاراً في أوقات، فمنها ما هو مُسْتَحْلَى، ومنها ما لا يُسْتَحْلَى، فالله يغفر لنا وله. وبالجملة فلم يكن في وقته مثله في نفسه وديانته،

¹ - ينظر غاية النهاية في طبقات القراء تأليف الإمام شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن الجزري الدمشقي الشافعي المتوفى 833 هـ - طبعة جديدة مصححة اعتمدت على الطبعة الاولى للكتاب التي عني بنشرها سنة 1932م - ج . برجستراسر - الجزء الاول - دار الكتب العلميه - بيروت لبنان ص 598
² - ينظر معجم البلدان لياقوت الحموي ص 418

وعفته وأمانته " .

" وظهر الشيب في لحيته ورأسه وله خمس وعشرون سنة عجل الله تعالى له
الشيخوخة صو ومعنى فنظم في ذلك بعض الفضلاء :

فما كان المشيب فيه بعاب	إن يشب إذا بلغ خمساً وعشرين
فجلت أنواره في الشباب	جهل الناس قدر شيخوخة العلم
إن فيه هداية المرتاب	نور الله الوجه والقلب ومنه
وقاراً له على الأتراب	هو شيخ معنى فعاجله الشيب
إن زلفى له وحسن مآب	فجرى الفضل يافعاً ومسناً

ورويت له منامات حسنة كانت مبشرات له بما وصل إليه من العلم وما يرجوه من
الخير منها: أن والدته - رحمها الله - أخبرته وهو إذ ذاك صغير يتردد إلى المكتبة
وأبوه - رحمه الله - يعجب من حبه للكتب، وحرصه على القراءة على خلاف
المعروف من عادة الصبيان، فقالت الوالدة: لا تعجب فإني لما كنت حاملاً به رأيت
في المنام كأنني في أعلى مكان من المئذنة عند هلالها وأنا أؤذن، فقصصتها على
عابر فقال: تلدين ذكراً ينتشر ذكره في الأرض بالعلم والخير .

ورأى هو في صفر سنة أربع وعشر وستمائة كأنَّ عمر بن الخطاب - رضي الله
عنه - قد أقبل إلى الشام منجداً لأهله على الفرنج - خذلهم الله - وكان له به
خصوصية من إفضاء أمرها إليهم والتحدث معه في أمور المسلمين، وهو يمشي إلى
جانبه ملاصقاً منكبه، حتى كان الناس يسألونه عنه وعما يريد أن يفعل، وهو
يخبرهم، وكأنه واسطة بينه وبين الناس . وفي هذه السنة رأى أيضاً كأنه والفقير عبد
العزیز عبد السلام - سلمه الله - داخل باب الرحمة بالبيت المقدس، وقد أراد فتحه،
وثمَّ من يمنع فتحه، ويدفعونه لينغلق، فما زالوا يعالجان الأمر حتى فتحا مصراعيه
فتحاً تاماً بحيث أسند كل مصراع إلى الحائط الذي خلفه .

ورأى أيضاً في جمادى الآخر من هذه السنة كأنَّ المسلمين في صلاة الجمعة في

حرّ شديد، وهو خائف عليهم من العطش، ولا ماء ثمّ يعرف، فنظر إلى قلب ماء قريباً منه وحوض، فخطر له أن يسقي من ذلك القلب، ويسكب في الحوض حتى يشرب منه الناس إذا انصرفوا من الصلاة، فاستقى شخص قبله لا يعرفه دلوّاً أو دلوين، ثم أخذ الدلو منه فاستقى دلاءً كثيرة لم يعرف عددها وسكب في الحوض. ورآه المهتار هلال بن مازن الحرّابي متقلداً هيكلًا وهو يقول: انظروا فلاناً كيف تقلد كلام الله. وجاءه رجل يستفتيه وهو بالمجلس الذي للكتب في صدر الإيوان بالمدرسة العادلة، وهو الموضع الذي يجلس فيه غالباً للفتوى وغيرها ومنه يخرج إلى الصلاة بالمدرسة فتعجب فقل له: ممّ تتعجب؟ قال: هذا مكان ما رأيته قط. ورأى الصلاح الصوفي أوّل ليلة من جمادى الآخر سنة خمس وخمسين وستمئة كأن مصنف الكتاب متوجه إلى الحج ومعه من الزاد جميع ما يحتاج إليه تزوداً تاماً منه الرائي ... ومن ذلك منامات حسنة رآها له أخوه الشيخ برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل، وهو أسنّ منه بنحو تسع سنين، وكان من الصالحين رأى والدهما - رحمه الله - يقول له: عليك بالعلم ينظر إلى منزلة أخيك، فنظر فإذا هو في رأس جبل، والوالد والرائي يمشيان في أسفله.

ورأى في صفر سنة سبع وخمسين وستمئة كأن مصنف الكتاب متمسك بجبل دلى من السماء وهو مرتفع فيه، فسأل إنساناً عن ذلك المنام، فانكشف لهما البيت المقدس والمسجد الأقصى، فقال له ذلك الإنسان: من نبي هذا المسجد؟ فقال: سليمان بن داود. فقال: أعطي أخوك مثل ما أعطي سليمان فقال له: كيف ذلك؟ فقال: أليس سليمان أوتي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده، أليس أعطي كذا وكذا وعدد أنواع ما أوتي فقال: بلى. قال: وكذا أخوك أوتي أنواعاً من العلم كثيرة أو كما قال. قال: ورآه الشرف الصرخدي فوق سطح بيت منعزل وهو يؤذن ثم بعد الأذان قرأ: (وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ) ق41.

ورأى أيضاً كأنّ القيامة قد قامت ومصنف الكتاب راكب على حمار وهو مسرع فقيل

له في ذلك فقال: أطلب النبي صلى الله عليه وسلم على الحوض.
ورأى الشرف ابن الرئيس أيضاً القيامة ووصف من أهوالها قال: ورأيت فلاناً - يعني صاحب هذا الكتاب - فسأله عن حاله فقلت له: ماذا ما لقيت؟ قال: لقيت خيراً ". ثم قال أبو شامة بعد سرده لهذه المنامات والرؤيا الصالحة: " وإنما سطرت هذه المنامات وغيرها تحدثاً بنعم الله تعالى كما أمر سبحانه في قوله تعالى: (وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ) (الضحى:11)، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لم يبق من المبعثرات إلا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له"، ومن أوصافه أيضاً " لا يكاد يكتب في فتوى أو شهادة أو طبقة سماع أو نسخ كتاب؛ إلا أردف اسمه بكتابه - عفا الله عنه - وكان حريصاً على الاجتهاد في الأحكام المختلف فيها، فيفتي بما يراه أقرب إلى الحق، وإن كان خلاف مذهبه تبعاً للأدلة ". وقال عن نفسه في ذيل الروضتين: " وكان المصنّف - عفا الله عنه - محباً للعزلة والانفراد، غير مؤثر لتردد إلى أبواب أهل الدنيا، متجنباً المزاحمة على المناصب، لا يؤثر على العافية والكفاية شيئاً ... ". وبذلك نعلم أن أبا شامة تبوّأ مكاناً علياً في كثير من العلوم الشرعية، وبلغ منزلة عظيمة في التقوى والورع والصلاح.

بعض النزاعات بينه وبين علماء عصره ذكر الحافظ ابن الجزري (1) (ت833هـ) في غاية النهاية ما وقع بين أبي شامة ومعاصره محمد بن علي بن موسى أبو الفتح الأنصاري الدمشقي (ت734هـ) من أكبر أصحاب السخاوي (ت643هـ) وعن هذا النزاع يقول الحافظ: " ولما تُوفي السخاوي ولي المشيخة الكبرى بتربة أم الصالح الفخر ابن المالكي ولم تطل مُدّته فمات فوليها أبو الفتح هذا، أخبرني شيخنا قاضي القضاة أحمد بن الحسين الكفري (ت719هـ) قال: حدّثني والدي، قال: لَمَّا دخلت التربة وقع النزاع بين العلامة أبي شامة وبين الشيخ أبي الفتح المذكور؛ إذ من شروطها أن

¹ - يُنظر: معرفة القراء الكبار : الجزء الاول ص 240

يكون أعلم أهل البلد بالقراءات وحضرا عند ولي الأمر، فقيل: مَنْ ينصف بينهما؟
قال: فوقع التعيين على شيخنا الإمام علم الدين القاسم اللورقي (ت661هـ) فحضر
وقال: أنا أسألكما شيئاً فليكتب كل منكما عليه، فسألها عن قول الشاطبي (ت590هـ)
- رحمه الله - في باب وقف حمزة وهشام:

وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ وَمِثْلُهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا نَطَّرَفَ مُسْهَلًا

قال: فكتب عليها الإمام أبو شامة ما يتعلق بالهمز في أصله وتقسيمه ومذاهب النحاة
فيه وتعليل ذلك، ثم ما يتعلق بالبيت المذكور من اللُّغة والإعراب والمعاني والبيان
والبديع والعروض والقوافي وغير ذلك¹

قال: وكتب عليه أبو الفتح ما يتعلق بالوقف على الهمز . قال: فَلَمَّا وقف الشيخ علم
الدين القاسم اللورقي (ت661هـ) على كلاميهما قال عن أبي شامة: (هذا إمام من أئمة
المسلمين)، وقال عن أبي الفتح: (هذا مقرئ)، قال: وكان لولي الأمر ميل إلى أبي
الفتح، فقال: ما المقصود إلا المقرئ؟! ثم رسم بها لأبي الفتح.

قال: فَلَمَّا خرجوا خرج أبو شامة وهو ينفخ، وقال للشيخ علم الدين: يا شيخ ذبحتني،
فقال: والله ما قصدت لك إلا خيراً، وما علمت أنهم إلى هذا الحد من الجهل في فهم
كلامي ". ويرى الباحث ان سياق هذه القصة يدل على أن الإمام أبا شامة كان قوّة
علميّة لا قبل للعلماء بها في مناظرته ومجاراته.

1 - يُنظر: ترجمة أبي شامة للشيخ فرغلي سيد عرباوي

المبحث الثاني

رحلاته و ذكر أبرز مشايخه وتلاميذه

ذكرت التراجم أنه " حَبَّبَ اللهُ تعالى إليه من صغره حفظ الكتاب العزيز، وطلب العلم، فجعل ذلك همته، فلم يشعر والده به إلا وهو يقول له: " قد ختمت القرآن حفظاً "، ولم يبلغ العاشرة من عمره¹، مع إتقانه لحفظه وتلاوته وأدائه على يد أحمد بن كَثَّاسِه (ت643هـ)،² وكان في صغره يقرأ القرآن في جامع دمشق ينظر إلى مشايخ العلم كالشيخ فخر الدين أبي منصور ابن عساكر³، ويروي طريقه في فتاوى المسلمين، وحاجة الناس إليه، وسماع الحديث النبوي عليه، وهو يمرُّ من مقصو الصحابة - رضي الله عنهم - إلى تحت قبة النسر لسماع الحديث إلى المدرسة التقوية لإلقاء دروس الفقه، ويرى إقبال الناس عليه، وترددهم إليه، مع حسن سمته، واقتصاده في لباسه، فيستحسن طريقته، ويتمنى رتبته في العلم ونشره له وانتفاع الناس بفتاويه، فبلَّغَه اللهُ من ذلك فوق ما تمنَّاه ."

وعندما بلغ عمره ستة عشر عاماً كان قد أتقن جميع علوم القراءات المشهورة على يد أستاذه علم الدين السخاوي المصري (ت643هـ) تلميذ الشاطبي، وكان لهذين الشيخين أثر كبير في بناء شخصيته العلميَّة وبخاصة في علوم القراءات والتجويد والرسم والضبط وغيرها من علوم القرآن، ومصنَّفاته خير دليل على ذلك، ثم انتقل - رحمه الله - إلى مدينة الإسكندرية بمصر المحروسة ودرس فيها علم الحديث على يد الشيخ أبي القاسم عيسى بن عبد العزيز (ت629هـ) وغيره، ثم أصبحت له عناية كبرى بعلم الحديث وعلومه، وسمع (الصحيح) من داود بن ملاعب (ت616هـ)، وأحمد بن عبد الله العطار، وسمع (مسند الشافعي)، و(الدعاء) للمحاملي من الإمام الموفق ابن قدامة (ت620هـ).

¹ - وهذا دأب كثير من علماء الشريعة وفقهائها أنهم يحفظون القرآن في سن مبكره تأمل سيرة أي عالم من علماء المسلمين، ابن رجب، النووي، الشافعي على سبيل المثال للحصر
² - معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصان للامام الذهبي المتوفى سنة (748)
³ - راجع تاريخ دمشق لابن عساكر

وفي هذه المرحلة أتقن علم الفقه وأصوله وبرع في علوم العربية من نحو وصرف
وبلاغة وغيرها، وبرع في نظم الشعر وإتقان بحوره وقوافيه، وله أشعار ومنظومات
أشهرها نظمه المفصل للزمخشري (ت538هـ)، ونظم شيوخ الحافظ البيهقي (ت458هـ)،
وله أرجوزة حسنة في العروض وغير ذلك، واشتهر ببراعته في شرح المنظومات
العلمية فمن أشهر أعماله في ذلك ما قام به من شرحه على متن الشاطبية اللامية
شرحاً نفيساً فريداً، والشاطبية الرائية العقلية، وشرح القصائد النبوية للسخاوي في
مجلد، ثم قام بالتدريس والإفتاء، وولي مشيخة الإقراء بالتربة الأشرافية، ومشيخة دار
الحديث الأشرافية، وكان مع كثرة فضائله متواضعاً مطرحاً للتكليف، ربما ركب
الحمار بين الدوائر، ولمّا تولى دار الحديث الأشرافية مكان القاضي عماد الدين عبد
الكريم بن القاضي جمال الدين ابن الحرستاني (ت662هـ) بعد موته في تاسع عشرين
جمادى الأولى سنة اثنتين وستين وستمائة، حضر درسه قاضي القضاة شمس الدين
ابن خلكان (ت681هـ) والأعيان على العادة، وهذا مما يدلُّ على ما بلغه الرجل من
المنزلة لدى علماء عصره، وكان - رحمه الله - حريصاً على نقل هذه العلوم إلى
الأجيال التالية وعلى رأسهم أولاده وغيرهم.

" وحج مع والده سنة (621هـ)، ثم حج في التي بعدها أيضاً، ثم سافر إلى المقدس
زائراً سنة أربع وعشرين، وسافر إلى الديار المصرية سنة ثمان وعشرين، واجتمع
بشيوخ هذه البلاد في ذلك الوقت بمصر والقاهرة ودمياط والإسكندرية، ثم لزم الإقامة
بدمشق عاكفاً على ما هو بصدده من الاشتغال بالعلم وجمعه في مؤلفاته، والقيام
بفتاوى الأحكام وغيرها وكان قد وقف معظم كتبه وشرط شروطاً¹ ضيق فيه، فأوجب
ذلك إلغاء شروطه بالكلية وعدم التقيد بشيء منه.

وقد وجدت بين التراجم من ينتقده نقداً لاذعاً بسبب انتقاصه من بعض العلماء

¹ - الوقف عند الفقهاء هو: تحبيس الأصل وتسبيل المنفعة وهو باب عظيم من أبواب الخير ونفع المسلمين - راجع
الممتع في شرح ذات المستنقح للشيخ ابن عثيمين

رحمهم الله تعالى والظعن عليهم والتنقص بهم، وعن ذلك قال موسى بن محمد البعلبكي (ت726هـ) صاحب (ذيل مرآة الزمان): " وكان عالماً فاضلاً متقناً متقناً عنده مشاركة في كثير من العلوم واستقلال ببعضها؛ لكنه كان كثير الغضب¹ من العلماء رحمهم الله تعالى والأكابر والصلحاء، والظعن عليهم، والتنقص بهم، وذكر مساوئ الناس، وثلب⁽²⁾ أعراضهم، ولم يكن بمثابة من لا يقال فيه، فقدح الناس فيه، وتكلموا في حقّه، وكان عند نفسه عظيماً، فسقط بذلك من أعين الناس، مع ما كان عليه من ثلب العلماء رحمهم الله تعالى والأعيان، وذكر ما يشينهم به... وبالجملة فكان غير موفق في معظم حركاته - رحمه الله تعالى وإيانا - وسامحه بما نال من أعراض المسلمين، وتجاوز عنا وعنه"⁽³⁾. ويرى الباحث ان انفراد البعلبكي (ت726هـ) بهذا النقد اللاذع لأبي شامة، ونحن نحسن الظنّ به وبأمثاله من العلماء رحمهم الله تعالى ، ولعلّ ما قام به في حق ثلب العلماء رحمهم الله تعالى وغيرهم هو من قبيل الجرح والتعديل في علم الحديث، فلو كان الأمر من هذا القبيل فسنة النبي صلى الله عليه وسلم أولى بالذود والدفاع عنها وعن كتبها وبيان حال الرجال من حيث الصحة والضعف، وغير ذلك والأولى بالعالم أن تأخذه الحمية على الكتاب والسنة لا المشايخ والعلماء رحمهم الله تعالى ، فالعلماء رحمهم الله تعالى نوعان: بعضهم من كتم العلم وظعن في الدين وقام بتأويل نصوص الكتاب والسنة بما يتوافق مع الحكام، فهؤلاء يجب الانتقاص منهم والظعن فيهم بل لعنهم بدليل قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ)(البقرة:159) فجيّب علينا أن نلعن هذا النوع من العلماء كما لعنهم رب

¹ - ويوجد بين أهل الفضل التحاسد لانهم بشر ، يقول أبو الطيب المتنبّي من الذي ماساء قط ،،، ومن له الحسنى فقط

² - الثلب هو: التنقص والقيح وهذا لا يلبق بطالب العلم فكيف بالعالم وهذا يدلّك على النقص الذي جبل عليه البشر

³ - ينظر كتاب: ذيل مرآة الزمان المؤلف: قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد اليونيني (المتوفى: 726 هـ) بعناية: وزارة التحقيقات الحكيمة والأمور الثقافية للحكومة الهندية الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة الطبعة: الثانية، 1413 هـ - 1992 م

العالمين. والنوع الثاني من العلماء رحمهم الله تعالى هم الربانيون فهؤلاء يجب اتباعهم والذود والدفاع عنهم، والافتداء بهم، والله أعلم.

شيوخه:

لقد درس أبو شامة على عددٍ كبيرٍ من الشيوخ في كلِّ من دمشق ومصر، كما التقى بعدد كبير غيرهم جالسهم وناقشهم وسمع منهم، وسمعوا منه - ويبدو أن أبا شامة كان يتخير شيوخه ويصطفئهم، ولم يكن ليتلمذ على أيِّ واحدٍ، فقد كانت له مقاييس ثابتة يفىء إليها في اختياره لمن يقرأ عليهم، يظهر ذلك في اختياره للإمام علم الدين السخاوي (ت643هـ) خاصة، فقد اختار تلميذ الشاطبي (ت590هـ) وما ذلك إلا لاشتهار تلامذة الشاطبي بالبراعة والتفوق العلمي في جميع علوم الشريعة، ولا شك أن هذه الشروط والصفات التي يتطلبها أبو شامة في شيوخه¹ كان حريصاً عليها، باحثاً عنها؛ إذ هي المطلوبة أولاً وقبل كل شيء، ويبدو من خلال ترجمة شيوخه مقدار توافر هذه الصفات فيهم، ولا نستطيع في مثل هذا البحث أن نحصيهم عدداً، بل سنكتفي بترجمة كل ما وقفنا عليه من شيوخه، وتفصيل ذلك على النحو التالي:

الإمام: داوود بن أحمد بن محمد بن منصور بن ثابت بن الحارث بن ملاعب أبو البركات البغدادي الوكيل مسند جليل (ت616هـ).²

الإمام: عبد الرحمن بن محمّد بن الحسن بن هبة الله ابن عبد الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الدمشقي، الشافعي، المعروف بابن عساكر فخر الدين أبو منصور (ت620هـ).

¹ - وهذا يتضح من خلال شرحه العجائب على حرز الاماني المسمى بإبراز المعاني الذيحوى مادة علمية غزيره في اللغة والقراءة لا يستغني عنها باحث في هذا العلم الشريف
² - راجع تفصيل ذلك في ترجمة أبي شامة للشيخ فرغلي سيد عرباوي

الإمام: عبد الله بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، موفق الدين: فقيه، من أكابر الحنابلة (ت620هـ).

الإمام: خزل بن عسكر بن خليل ()، العلامة تقي الدين أبو المجد الشنائي المصري المقرئ النحوي اللغوي نزيل دمشق (ت623هـ).

الإمام: عيسى بن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد اللخمي الشريشي الأصل، ثم الأسكندراني، موفق الدين، أبو القاسم (ت629هـ).

الإمام: علي بن محمّد بن سالم التغلبي سيف الدين الآمدي أبو الحسن (ت631هـ).

الإمام: ابن الخشوعي زكي الدين إبراهيم بن أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي الدمشقي أبو إسحاق (ت640هـ)

الإمام: علي بن محمّد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب بن عطاس الإمام علم الدين السخاوي أبو الحسن الهمداني المقرئ المفسر النحوي اللغوي الشافعي شيخ الإقراء بدمشق (ت643هـ).

الإمام: عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي: الشهرزوري، الموصلية، الشرخاني الشافعي، المعروف بابن الصلاح (ت643هـ).

الإمام: أحمد بن كشاف بن علي بن أحمد الإمام كمال الدين أبو العباس الدزماري الفقيه الشافعي (ت643هـ).

الإمام: عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، عز الدين الملقب بسطان العلماء رحمهم الله تعالى : فقيه شافعي بلغ رتبة الاجتهاد (ت660هـ).

الإمام: محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد ابن أبي شاکر الإربلي، مجد الدين، ابن
الظهیر: شاعر، أديب، من فقهاء الحنفية (ت677هـ).

الإمام: أحمد بن عبد الله العطار، وقيل: السلمي.

تلامذته:

بعد أن تبوأ أبو شامة مكانة علمية مرموقة في بلدته وقومه وذاع صيته في الآفاق
غدا محطاً الأنظار لمن يطلب العلوم الشرعية، فقد حضر الطلاب مجالسه العلمية
من كل حذب وصوب؛ بل من كل فجٍ عميق، ينهلون من كاسات العلم العذب
الصافي، ولكن كل ما وقفت عليه منهم قليل، وترتيبهم كما يلي:

الشيخ: شرف الدين هبة الله ابن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن المسلم البارزي
الحموي الشافعي بمدينة حماة (ت683هـ).¹

الشيخ: إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم بن شداد ابن مقلد بن
غنايم أبو إسحاق الأسكندري (ت694هـ).

ولده الشيخ: أحمد بن عبد الرحمن المقدسي بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان بن
أبي بكر المقدسي أبو الهدى ابن أبي شامة (ت697هـ).

الشيخ: أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الإمام شرف الدين أبو العباس الفزاري
البدري المقرئ النحوي الشافعي أخطيب جامع دمشق (ت705هـ).

الشيخ: أحمد بن مؤمن بن أبي نصر أبو العباس الأسعدي نزيل دمشق المعروف
باللبان مقري حاذق مجود (ت706هـ). الشيخ: محمد بن علي بن عبد الجبار الدمشقي
الياسري الشافعي (ت708هـ). الشيخ: الحسين بن سليمان بن فزا بن بدر بن محمد بن

¹ - وهو صاحب كتاب الفريده البارزيه في شرح الشاطبيه وسيأتي الكلام عليه وعلى شرحه في أحد فصول هذه
الرساله

يوسف الإمام أبو عبد الله الكفري الدمشقي الحنفي القاضي (ت719هـ).الشيخ: أبو بكر بن سيف بن أبي بكر الزين بن الحريري المزي الشافعي إمام كامل (ت726هـ).

الشيخ: عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر شرف الدين ابن العز المقدسي الحنبلي (ت731هـ).قرأ -رحمه الله - القراءات صغيراً على الإمام السخاوي، وذلك سنة ست عشر وستمائة، ختم القرآن وله دون عشر سنين، وروى الحروف عن أبي القاسم بن عيسى بالإسكندرية، وسمع صحيح البخاري من داود بن ملاعب، وأحمد بن العطار، وسمع مسند الشافعي من الشيخ الموفق، وأخذ عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام، وكتب كثيراً من العلم، وأحكم الفقه، ودرس وأفتى وبرع في العربية، ولي مشيخة الحديث الكبرى بالأشرفية ومشيخة الإقراء بالتربة الأشرفية وقصد مشيخة الإقراء الكبرى بأم الصالح فلم تحصل له مع شرط واقفها. وذكر أنه حصل له الشيب وهو ابن خمس وعشرين سنة. أخذ عنه القراءات الشيخ شهاب الدين حسين بن الكفري وأحمد بن مؤمن اللبان وأخذ عنه الحروف وشرح الشاطبية الشيخ شرف الدين أحمد بن سباع الفزاري وإبراهيم بن فلاح الإسكندري. وكان مع كث علمه ونكائه متواضعا مطرحا للتكلف ومن ذلك قوله شعرا:

أيا لائمي مالي سوى البيت موضع أرى فيه عزا أنه لي أنفع
فراشي ونطعي فروتي ثم جبتي لحافي وأكلي ما يسد ويشبع

المبحث الثالث

آثاره ووفاته

مؤلفاته:

لقد ترك أبو شامة خلفه مكتبة ضخمة في شتى فروع الثقافة الإسلامية، وإن كان أغلبها في علوم القرآن والعربية، ولم تكن تأليفه في اللغة مقصودة لذاتها، وإنما كانت لخدمة القرآن وعلومه، فهي إذن وسيلة لفهم القرآن ودراسته، ومن ثم لم تكن دراسة اللغة والتأليف فيها عند أبي شامة هدفاً قائماً بذاته، كما أصبحت عند غيره من اللغويين حيث شغلهم عن أمة القرآن؛ بل أصبح القرآن عند هؤلاء شواهد للغة يوضح قواعدها ويبين صحيحها، بحيث تصبح الوسائل غايات والغايات وسائل.

وعلى هذا نستطيع أن نعتبر أبا شامة متخصصاً في علوم القرآن - بكل ما في الكلمة من معنى - ولم تكن مشاركته الأولى في فنون الثقافة الأخرى صارفة له عند هدفه الذي كان قد وضعه أمامه؛ بل إن تلك المشاركة قد وسّعت آفاقه، وجعلته أقدر على معالجة ما تصدّى له من موضوعات. ولا يعرف بين الذين انصرفوا لعلوم القرآن، مثله في عمقه ورسوخه في كثرة تأليفه وشمولها، والتفنن في تقسيمها وتجزئتها.

قال عن مصنفاته ابن كثير (ت774هـ): " وصاحب المصنّفات العديدة المفيدة، له اختصار تاريخ دمشق في مجلدات كثيرة، وله شرح الشاطبية... الخ . والله الحمد ذكرت لنا أغلب المصادر التي ترجمت له عدّة مصنّفات سوف يقوم الباحث بسردها على النحو التالي:

كتاب: أزهار الروضتين في أخبار الدولتين دولة نور الدين وصلاح الدين من الأكراد.

كتاب: الباعث على إنكار البدع والحوادث.¹

كتاب: (مختصر تاريخ بغداد ابن عساكر) خمس مجلدات.

¹ - الناشر: مطبعة النهضة الحديثة - مكة سنة النشر: 1401 - 1981 عدد المجلدات: 1 رقم الطبعة: 2 عدد الصفحات: 100

كتاب: إبراز المعاني من حرز الأمانى وهو شرحاً مطول على الشاطبية وسيأتي الحديث عنه مفصلاً في المباحث الآتية:

كتاب: الروض الآنف في الذيل على أزهار الروضتين.

كتاب: اللمع في صلاة الرغائب.

كتاب: ضوء القمر السارى إلى معرفة رؤية البارى.

كتاب: شرح القوائد السبع في المدائح النبوية للسخاوى.

كتاب: شرح الكواكب الدرية في مدح خير البرية.¹

كتاب: البسمة الأصغر.

كتاب: البسمة الأكبر.

كتاب: كشف ما كان عليه بنو عبید من الكفر والكذب والكيد.

كتاب: المحقق من علم الأصول فيما يتعلق بأفعال الرسول.²

كتاب: مفردات القراءة.

كتاب: نظم المفصل للزمخشري.

كتاب: شرح حديث المقتفى في مبعث النبي المصطفى.

كتاب: مقدمة في علم النحو.

كتاب: نور المسرى في تفسير آية الإسراء.

2 - شرح قصيدة البردة الكواكب الدرية في مدح خير البرية للبوصري-المؤلف شهاب الدين احمد بن عماد بن محمد ¹ من الصفحات 60 الناشر- دار الكتب بطنطا - عدد الصفحات

²- عبد الرحمن بن اسماعيل أبو شامة - دار الكتب الأثرية،،1989 - 223 من الصفحات

كتاب: (تراجم رجال القرنين السادس والسابع)، ويسمى (ذيل الروضتين).

كتاب: المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز.

كتابان في: (تاريخ دمشق) أحدهما كبير في خمسة عشر جزءاً بخطه، والثاني في خمسة أجزاء.

كتاب: الوصول في الأصول.

كتاب: نزهة المقلتين في أخبار الدولتين: دولة علاء الدين السلجوقي، ودولة ابنه جلال الدين خوارزمشاه.

كتاب: السواك.

كتاب: شيوخ الحافظ البيهقي.

كتاب: (شرح العقيلة الرائية) في علم الرسم.

كتاب: المرقوم في جملة من العلوم.

كتاب: الواضح الجلي في الرد على الحنبلي.

كتاب: إقامة الدليل الناسخ لجزء الفاسخ.

كتاب: الألفاظ المعربة.

كتاب: شرح عروس السمر في منازل القمر نونية للسخاوي.

كتاب: جامع أخبار مكة والمدينة وبيت المقدس.

كتاب: تقييد الأسماء المشككة.

كتاب: رفع النزاع بالرد إلى الاتباع.

كتاب: المذهب في علم المذهب.

كتاب: شرح لباب التهذيب في الفقه الشافعي.

كتاب: ذكر من ركب الحمار.

كتاب: مشكلات الآيات.

كتاب: مشكلات الأخبار.

كتاب: كتاب القيامة.

كتاب: شرح أحاديث الوسيط.

كتاب: القصيدة الدامغة.

كتاب بعنوان: قصيدتان في منازل طريق الحج.

نظم: أرجوزة حسنة في العروض والقوافي.

نظم: شيء من متشابه القرآن.

نظم: الأرجوزة في الفقه.

ثم قال أبو شامة عن نفسه ومصنفاته في (ذيل الروضتين): " وجمع وألف وهذب وصنّف في فنون العلوم النافعة كتباً كثيرة ومصنّفات جليلة مختصرة ومطولة، أكثرها وسمعتها ووقفها وكثرت النسخ بها ... وتعاليق كثيرة في فنون مختلفة من غير ترتيب على طريقة التذكرة لأبي على الفارسي، وأمالي ثعلب، لي الزجاجي، ونحو كتاب المجالعة واختصار جملة من الدواوين.

وقد نظم أحد الفضلاء بعض هذه المصنفات في أبيات كتبها له فقال:

هذا الشهاب الثاقب الفهم الذي
أكرم بتحقيق وإتقان وتص
وغنائه من ربه فسيما يحاو
فكلامه في الفقه يشبه ما تقد
يبني على نص الكتاب وسنة
ومذاهب العلماء يلحظها فيفت
ويفسر القرآن والأخبار عن
وبنص أسماء الورى وحديثهم
شرح الصدور بشرحه لقوائد
والشاطبية جولو أفكاركم
وله كتاب الروضتين وهدب التد
وكتابه المرقوم فيه مصنفا
منها المحقق والسواك وباعث
والضوء والإسرا وبسملة ومر
ولنظمه في النحو والأوزان والـ
وقد ابتدا كتباً فإن أبقاه من
رفع النزاع ومشكل الـ
أرجو له عفو الإله فإنه

قد فاق في بحر العلوم وسطه
نيف له وبراعة في ضبطه
له به فأحله في وسطه
م من كلام الشافعي وسطه
للمصطفى في رفعه أو حظه
ي بالمرجح عنده من قطه
حذق بمفهوم الكلام وربطه
ووفاتهم فكأنهم من رهطه
نبوية في قبضه أو بسطه
في شرحها إن كنتم من شرطه
أريخ مختصرة¹ له من شحطه
ت في علوم حازها في مرطه
مع مبعث أحسن به وبقمطه
شدها الذي أحيا بحسن محطه
أحكام لم يك ما مضى من سمطه
قواه أكملها بجودة سفته
آيات والأخبار مما شده في قمطه
ما زال يطلب عفو في خطه

وفاته - رحمه الله

وكانت وفاته بسبب محنة، ألبوا عليه، وأرسلوا من اغتاله بمنزله ببطاحين الإثنان. وقد
كان اتهم برأي [الظاهر براءته منه]. وقد قال جماعة من أهل الحديث وغيرهم: إنه
كان مظلوماً. ولم يزل يكتب في التاريخ حتى وصل إلى رجب من هذه السنة. قال -
رحمه الله - : جرت لي محنة¹ بداري بطواحين الأشنان، فألهمني الله الصبر ولطف،

¹ - ينظر في ذلك مختصر الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية دار الأندلس، - 1997 424 من الصفحات

وقيل لي: اجتمع بولاية الأمر فقلت: أنا قد فوضت أمري إلى الله وهو يكفيننا، وقلت في ذلك:

قلت لمن قال أما تشتكي	ما قد جرى فهو عظيم جليل
يقبض الله تعالى لنا	من يأخذ الحق ويشفي الغليل
إذا توكلنا عليه كفى	وحسبنا الله ونعم الوكيل

وكان الذين قتلوه جاءوه قبلا فضربوه ليموت، فلم يمت. فقيل له: ألا تشتكي عليهم؟ فلم يفعل، ولكنهم عادوا إليهم ثانية، وهو في المنزل المذكور، فقتلوه بالكلية، في ليلة الثلاثاء تاسع عشر رمضان، سنة خمس وستين وستمائة -رحمه الله- ودفن من يومه بمقابر دار الفراديس، وبأشر بعده مشيخة دار الحديث الأشرافية الشيخ محيي الدين النووي، فرحمه الله رحمة واسعة.

المبحث الرابع:

دراسة منهج الكتاب و طريقته في الشرح

استهل الناظم خطبة كتابه بالحمد لله والثناء¹ عليه والصلاة والسلام على رسوله الامين صلوات الله وسلامه عليه ثم بين ان اشرف العلوم هو ما كان متعلقا بكتاب الله تعالى فشرف العلم بشرف متعلقه. واثى على هذا الكتاب العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وأنه قد تولى حفظه وأعجز الخلائق عن أن يأتوا بمثله فهو الذي حفظ لفظه ومعناه على مر العصور وتكرر الدهور بتسخير العلماء رحمهم الله تعالى الجهابذة الذين عنو بالجليل والعظيم مما يتعلق به فعنو بضبطه ورسمه وتلاوته وتفسيره ونقطه وشكله وتجويده وقراءاته. ثم العلوم المتعلقة به كثيرة، وفوائد كل علم منها غزيرة، لكن الأهم أولاً إتقان حفظه، وتقويم لفظه، ولا يحصل ذلك إلا بعد الإحاطة بما صح من قراءاته؛ وثبت من رواياته، ليعلم بأي لفظ يقرأ، وعلى أي وجه يروى. والقرآن كلام الله منقولنقلًا نقل التواتر عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم، الذي أنزل عليه، لم يزل في كل حين وجيل ينقله خلق لا يحصى، ويبحث في ألفاظه ومعانيه ويستقصى. وذكر الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله تعالى في أول كتابه في القراءات تسمية من نقل عنهم شيء من وجوه القراءات من الصحابة والتابعين، ومن بعدهم من كبار أئمة المسلمين. ثم تجرد قوم للقراءة فاشتدت بها عنايتهم، وكثر لها طلبهم حتى صاروا بذلك أئمة بأخذها الناس عنهم ويقتدون بهم فيها، وهم خمسة عشر رجلا من هذه الأمصار الخمسة في كل مصر ثلاثة رجال. فكان بالمدينة: أبو جعفر يزيد بن القعقاع، ثم شيبه بن نصاح، ثم نافع بن أبي نعيم، وإليه صارت قراءة أهل المدينة.

¹ - ينظر في ذلك إبراز المعاني من حرز الاماني تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم - المدينة المنورة - مكتبة دار الزمان

وكان بمكة: عبد الله بن كثير، وحמיד بن قيس الأعرج، ومحمد بن محيصن، وأقدمهم ابن كثير، وإليه صارت قراءة أهل مكة. وكان بالكوفة: يحيى بن وثاب، وعاصم بن بهدلة، وسليمان الأعمش ثم تلاهم حمزة رابعاً، ثم الكسائي. وكان بالبص: عبد الله بن أبي إسحاق، وعيسى بن عمر، وأبو عمرو بن العلاء، وإليه صار البص في القراءة واتخذوه إماماً، وكان لهم رابع وهو عاصم الجحدري. وكان بالشام: عبد الله بن عامر، ويحيى بن الحارث الذماري.

ثم إن القراء بعد هؤلاء كثروا وتفرقوا في البلاد وانتشروا: وخلفهم أمم بعد أمم عرفت طبقاتهم واختلفت صفاتهم. فمنهم المحكم للتلاوة المعروف بالرواية والدراية. ومنهم المقتصر على وصف من هذه الأوصاف، وكثر بسبب ذلك الإختلاف، وقل الضبط واتسع الخرق، والتبس الباطل بالحق، فمیز جهاذة العلماء رحمهم الله تعالى ذلك بتصانيفهم، وحرروه وضبطوه في تأليفهم. وظلت هذه القراءات هكذا متناثرة في بطون الكتب وأذهان الحفاظ المتقنين. حتى جاء الإمام الحافظ الحجة الثابت العباس وأبو بكر بن موسى بن مجاهد العطشي البغدادي المتوفى سنة 324 فحرر كتابه البديع السبعة واختار من كل مصر من الأمصار التي ارسل عثمان فيها المصاحف إماماً عرف بالضبط والانتان لما يقرئه أهل مصره وعكوفه على الاقراء دهرا طويلا فاختر من الحجاز قارئين عظيمين يمثلان الحرمين الشريفين فاختر من أهل مكة عبد الله بن كثير الداري ومن أهل المدينة بن عبد الرحمن بن أبي نعيم ومن الشام عبد الله بن عامر الشامي واختار من البص ابا عمرو زيان بن العلا واختار من الكوفة ثلاثة قراء وهم عاصم بن أبي النجود وحمزة بن حبيبت الزيات و على الكسائي.

استدراكات أبي شامة على الشاطبية:

ان من ابرز ما تميز به الإمام ابو شامة في شرحه استدراكاته على الإمام الشاطبي في قصيدته واصلاحه لما يرى انه محتاج للاصلاح وفيما يلي نذكر امثلة لذلك توضح المقصود مع ذكر تعلقات بعض العلماء رحمهم الله تعالى اللاحقين عليها. في مقدمة النظم وعند قول الشاطبي:

- 1 - بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللَّهِ فِي النَّظْمِ أَوَّلًا ... تَبَارَكَ رَحْمَانًا رَحِيمًا وَمَوْئِلًا
- 2 - وَتَنَيْتُ صَلَّى اللَّهُ رَبِّي عَلَى الرَّضَا ... مُحَمَّدٍ الْمُهْدَى إِلَى النَّاسِ مُرْسَلًا
- 3 - وَعَثَرْتِهِ نَمَ الصَّحَابَةَ ثُمَّ مَنْ ... تَلَاهُمْ عَلَى الْإِحْسَانِ بِالْخَيْرِ وَبَلَا
- 4 - وَتَلَّيْتُ أَنْ الْحَمْدَ لِلَّهِ دَائِمًا ... وَمَا لَيْسَ مَبْدُوءًا بِهِ أُجْذَمُ الْعَلَا

وقد استدرك أبو شامة على الإمام الشاطبي في هذا المقام، والوجه عند أبي شامة أن الإمام الشاطبي رحمه الله - اخر حمد الله تعالى بعد الصلاة على نبيه والأولى تقديم ذكر الله على ذكر رسوله، قال رحمه الله: "ولو أن الناظم قال: " وَتَنَيْتُ أَنْ الْحَمْدَ لِلَّهِ ... وَتَلَّيْتُ صَلَّى اللَّهُ رَبِّي عَلَى الرَّضَا"، لكان أولى " اه.

ولم يجزم - رحمه الله - بهذا الاستدراك، ووجه كلام الإمام الشاطبي بأن البسمة في أول كلامه تتضمن ذكر الله تعالى، فأراد أن يختم المقدمة بذكره سبحانه، فهو كقوله تعالى في خاتمة سورة الصافات: { وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ }، وارتضى هذا التعليل ونقله السمين الحلبي في العقد النضيد. ولا شك أن تقديم حمد الله تعالى لا يحوج إلى تأويل، وكان هو الأنسب، وسياق الكلام لا يتبدل به، لكن ما ذكر من تعالى لعمل الإمام الشاطبي فوجهه ظاهر على ما ارتضاه كبار شراح القصيد، والله أعلم.

الاستدراك الثاني: عند قول الإمام الشاطبي:

وَسَوْفَ تَرَاهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ... مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ مُتَمَثِّلًا

والوجه عند أبي شامة أن قوله : (مع اثنتين) يحتمل أمورًا، فجزز أن يكون (مع
اثنتين) خبر مبتدأ محذوف

أي: كلُّ مع اثنتين، أو يكون التقدير: كلا مع اثنتين بالنصب على البديل من قوله:
(واحدًا بعد واحدٍ)، أي: ترى كل واحد منهم مع اثنتين من أصحابه بعد واحد مع اثنتين
من أصحابه، ثم حذف الأول لدلالة الثاني عليه . قال أبو شامة: "ولو قال:

وَسَوْفَ تَرَاهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ... مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ مُتَمَثِّلًا
لكان أسهل معنى، وأحسن لفظًا ."

ولقد أعرض الشراح¹ عن استدراك أبي شامة هنا؛ فلم ينقله من لهم عادة بنقل
استدراكه.

الإستدراك الثالث:

وقد أورده أبو شامة بعدما فرغ من شرح الأضداد وما يتلو ذلك من مصطلحات سار
عليها الإمام الشاطبي، حيث أورد جملة من الأبيات عدتها عش، وذكر أنها توازي
ما ذكره الإمام الشاطبي في ثلاثة عشر بيتًا، وتفضلها بزيادات واحترزات، فأذكر
نص أبياته -رحمه الله - ثم أعقب عليها . قال -رحمه الله-:

حروفٌ بي جادِ جعلت دلالة	على القارئ المنظوم أولًا وأولًا
ومنبعدٌ لأكري الحرف رمز رجاليه	بأحر فهمو الواو من بعد فيصلا
سورةٌ أحرفٍ لأريب في وصلها وقد	تكرر حرف الفصل والرمز مسجلا
وطوراً أسميهم فلا رمز معهم	وباللفظ أستغني عن القييد إن جلا
وما كان ذا ضد عنيت بذكره	كصِل زد ودع حرك و سهّل و أبدلا
ومدٍ و تنوينٍ و حذفٍ ومدغمٍ	و همزٍ ونقلٍ و اختلاسٍ وميلا
و جمعٍ وتذكيرٍ و غيبٍ وخفةٍ	ورققٍ و غلظٍ آخرٍ اقطع وأهملا

¹ - راجع في ذلك جامعة أم القرى العدد 45 مقال الدكتور احمد على السديس بعنوان استدراكات العلماء رحمهم
الله تعالى على الشاطبيه .

وإن أُطلق التحريك نصاً ولازمًا
وحيث أقول الضم والجزم ساكنًا
وفي الرفع والتذكير والغيب لفظها
من الضدّ فهو الفتح حيث تنزلاً
فغيرهم بالفتح و الرفع أقبالاً
وبالفتح واليا الكسر والثون أقوبلاً

وهذه الأبيات منها ما هو منصوص عليه في الشاطبية وهو الأكثر، كالأضداد المذكورة، وإنما عمد أبوشامة على إعادة بنائها على ما ارتضاه؛ لأنه أراد أن يستقل بأبيات على مسائل مخصوصة، ولا أرى أن هذا موطن ذكرها؛ لأن غالبها هنا لا يتأتى الاستدراك به على الإمام الشاطبي، وبعضها الاستدراك فيه ظاهر، كقولها ابتداءً: " ومنبعد ذكري الحرف رمز رجاله بأحرفهم".

ووجه الاستدراك: أن الإمام الشاطبي قال في هذا المقام: " ومنبعد ذكري الحرف أسمي رجاله" ومعلوم أن التسمية غير الرمز، والرموز لا تكون أسماءً إلا على تأويل، والإمام الشاطبي يقصد الرمز والتسمية معاً، وغالب اعتماده على الرمز، وعبارته تحتمل التأويل، وعبا أبي شامة نص في الدلالة.

ومما يصح جعله استدراكاً من أبياته السالفة قوله -رحمه الله -: " و طوراً اسميهم فلا رمز معهم¹، ويعني بذلك أنه متى ما سمى القارئ أو الراوي فلا يصح جعل ما يليه رمزاً، وهذه المسألة تقدم تقريرها قريباً عند الاستدراك الثالث من هذا الفصل، لكنه هناك ضمن استدراكه في نظم الشاطبي، وهنا أفردته مستقلاً.

الإستدراك الرابع:

عند قول الإمام الشاطبي -رحمه الله تعالى-:

وَسُورَةٌ فَاسْمِي حَيْثُ يَسْمَحُ نَظْمُهُ
بِهِ مُوَضِحاً جَيِّداً مُعَمَّاً وَمُخَوَّلاً

¹- ينظر في ذلك إبراز المعاني لأبي شامة ص 59

ومقصود الإمام الشاطبي أنه متى ما سمح له النظم بتسمية القارئ بدلاً من الرمز فإنه يفعل ذلك، وقد

استوعب بشرطه جميع السبعة ورواتهم الأربعة عشر على ما أفاده أبو شامة، غير أنه استدرك عليه أمراً

ظاهراً، وهو أن البيت مفتقر إلى تنبيهه؛ قد التزمه الإمام الشاطبي من غير تصريح به؛ وهو أنه إذا صرح باسم القارئ لا يأتي معه برمز، قال السمين: "وقد علم بالاستقراء من حاله في هذه القصيدة أنه لا يأتي برمز مع التصريح بالاسم" اهـ.

وقال أبو شامة محرراً موضع الاستدراك: "فلو أنه بين ذلك في موضع تلك الألفاظ لكان أولى، نحو أن يقول:

وَسُورَةٌ أَسْمَى حَيْثُ يَسْمَحُ نَظْمُهُ بِهِ خَالِيًا مِنْ كُلِّ رَمَزٍ لِي قَبْلًا¹

واستدراك أبي شامة هنا في محله بلا ريب، والغريب مع أهمية هذا القيد إلا أن الإمام الشاطبي أغفله، ولذا أطبق الشراح على الاعتداد به، ولو لم يصرح به، ونصوا على ذلك في شروحهم؛ إذ عدم الاعتداد به يناقض مقاصد القصيدة، ويفسد دلالاتها، وقد صرح بهذا الشرط لأهميته بعض من جاء بعده ممن نحا نحوه، كابن مالك في قصيدته في قوله: "ولا رمز إذا اسم امرئٍ بدا".

الاستدراك الخامس:

في باب البسمة.

عند قول الشاطبي

وَلَا بُدُّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةَ سُوَهَا وَفِي الْأَجْزَاءِ خَيْرَ مَنْ تَلَا

¹ - ينظر إبراز المعاني لأبي شامة ص 58

قال أبو شامة فكأنه قال: مهما ابتدأت سورة سوى براءة فبسم، ولو قال: "ولا بد منها في ابتداء كلِّ سورة سواها" لزال هذا الإشكال" اه. ولم يوافق الشراح الآخرون أبا شامة على هذا الاستدراك قال الإمام الجعبري في كنز المعاني: "والنك في الإيجاب تعم بتقدير: أي سورة، فلهذا استثنى براءة" اه.

وعليه فما أضافه الإمام أبو شامة في استدراكه يغني عنه ما يفهم لزماً من سياق الإمام الشاطبي، كما يفهم أيضاً من استثنائه سورة براءة على ما قرره الإمام الجعبري -رحم الله الجميع-. مع أن ما اعتمد عليه أبو شامة في استدراكه خلاف ما هو مقرر في الأصول.

الاستدراك السادس:

وقد استدرك أبو شامة في سورة أم القرآن استدراكات فمن ذلك وهو الاستدراك السادس على القصيدة عند قول الإمام الشاطبي -رحمه الله تعالى- ومالك يوم الدين راويه ناصر.

فالوجه عن الإمام أبو شامة أن يقول ومالك ممدوداً نصيررواته هذا كلام أبي شامة، وحجة الإمام الشاطبي أن هذه الترجمة مما استغني باللفظ عن القيد فيها وذلك جارٍ على منهجه في: (قصيدته فهو القائل: وباللفظ أستغني عن القيد إن جلا)

ومما سورة له ذلك اشتهار القراءتين على ما أفاده السمين في شرحه.

الاستدراك السابع:

أورده أبو شامة عند قول الإمام الشاطبي -رحمه الله-:

وعند سراطٍ والسراطِ لِقُنْبِلَا بِحَيْثُ أَتَى

والوجه عنده أن الإمام الشاطبي لَفَظَ بالكلمة مجردة من أل م، ومعرفة بها م أخرى، قال: "ولو اقتصر على لفظ النك في الكل لحصل الغرض، فإن لام التعريف زائدة على الكلمة"، واستدل على ذلك -رحمه الله- بأن الكلمة تكون مجردة من أل وتتعرف بالإضافة كي: { صِرَاطِ اللَّهِ } قال -رحمه الله-: "ولو أنه قال: سِرَاطُ بَسِيْنٍ قُنْبَلٌ كَيْفَ أَقْبَلَا

وبالصادِ بَاقِيهِ موزائياً أَشْمِهَا

لتم له المقصود. والله أعلم " اه.

الاستدراك الثامن:

ورده أبو شامة -رحمه الله- عند قول الإمام الشاطبي -رحمه الله-

عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمَزَةٌ وَلَدَيْهِمْوُ جَمِيعاً بضمّ الهاء وَقَفًا وَمَوْصِلًا¹

والوجه عنده: أن النظم يكشف قراءة حمزة فقط، وأنها بضم الهاء في الكلمات الثلاث، أما قراءة الباقيين فلا تؤخذ من النظم؛ لأنهم يقرؤون بكسر الهاء، والكسر ليس ضدًا للضم المذكور في النظم، فلا تتبين قراءتهم من قوله: (بضم الهاء). قال أبو شامة: "ولو قال: (بضم الكسر) لبان ذلك " اه.

الاستدراك التاسع:

أورد أبو شامة -رحمه الله- عند قول الإمام الشاطبي:

فَفِي كَلِمَةٍ عَنْهُ مَنَاسِكُكُمْ وَمَا سَلَكَكُمْ وَبَاقِي الْبَابِ لَيْسَ مُعَوَّلًا²

¹ - المرجع السابق ص 90

² - المرجع السابق ص 98

وباعث الاستدراك عنده أن الإمام الشاطبي لم يذكر تعريف الإدغام وشرطه، ويرى أبو شامة أن

بيت الإمام الشاطبي هذا كان الشأن أن يسبق ببيت يدل على ما قصده، قال أبو شامة: "ووقع لي لو أنه قال عوض البيت السابق:

أبو عمرو البصري يدغم إن تحرر كما والتقى المثلان في الثاني الاوولا

لكان شرحاً للإدغام الواقع في المثليين" اهـ.

ولو أشار الإمام الشاطبي إلى ما استدركه عليه أبو شامة لكان أوفى بالمراد وأسلم. كما ان من منهجه رحمه الله الاتيان بأوجه الاعراب المختلفة ومن منهجه الاستدلال بأشعار العرب وهذا ظاهر في كتابه لمن تأمل. ومن منهجه توجيهه للقراءات المختلفة ومن أمثلة ذلك: عند شرحه للبيت (548)

وَرِضْوَانٌ اِضْمُومٌ غَيْرَ تَائِيٍّ الْعُقُودِ كَسْرُهُ صَحَّ إِنَّ الدِّينَ بِالْفَتْحِ رُقْلًا

ضم الراء وكسرهما في رضوان لغتان قيل الضم لبني تميم والكسر لأهل الحجاز وأجمع على كسر الثاني في سورة المائدة وقوله تعالى (مَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ) ، والأول فيه الخلاف وهو (يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا) ، والأولى في البيت أن يكون ورضوانا اضمم بالنصب فهو مثل زيذا اضرب وليس تصح إرادة الحكاية هنا لأن لفظ رضوان المختلف فيه جاء بالحركات الثلاث فرفعه نحو ما في هذه السورة ونصبه نحو الأول في المائدة وجره مثل نحو قوله تعالى (يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ) ، فإذا لم تستقم إرادة لفظ واحد منها على الحكاية تعين أن يسلك وجه الصواب في الإعراب وهو النصب (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ) ، بالفتح

رفل أي عظم يعني فتح همزة إن ووجهه جعله بدلا من قوله (أنه لا إله إلا هو) ، قال أبو علي فيكون البديل من الضرب الذي الشيء فيه هو هو ألا ترى أن الدين هو الإسلام يتضمن التوحيد والعدل وهو هو في المعنى ، قال وإن شئت جعلته من بدل الاشتمال لأن الإسلام يشتمل على التوحيد والعدل ، قال وإن شئت جعلته بدلا من القسط لأن الدين الذي هو الإسلام قسط وعدل فيكون من البديل الذي الشيء فيه هو هو وقيل إن الدين مفعول شهد الله وقيل إن الدين معطوف على أنه وحرف العطف محذوف والبديل أوجه هذه الأوجه ووجه الكسر الاستئناف لأن الكلام الذي قبله قد تم والله أعلم.

ومن منهجه انه يربط بين الحرز و التيسير¹ كما في شرح البيت 550 و551 حيث قال:(550)

وَفِي بَلَدٍ مَيِّتٍ مَعَ الْمَيِّتِ خَفُّوا (صَدَقًا نَفْرًا) وَالْمَيِّتَةُ الْخَفُّ خَوْلًا²

أي الخلف وقع في هذين اللفظين حيث أتيا ، قال في التيسير الحي من الميت والميت من الحي وإلى بلد ميت وشبهه إذا كان قد مات والتخفيف والتثقل في مثل هذا لغتان ، قال الشاعر فجمع بين اللغتين ، (إنما الميت ميت الأحياء) ، وقوله صفا نفرنا نصب نفرنا على التمييز وقد استعمل هذا اللفظ بعينه في موضعين آخرين أحدهما في أواخر هذه السورة في وتمم وتمت فقال فيه صفا نفر بالرفع على الفاعلة والموضع الآخر في سورة التوبة ترجئ همزة صفا نفر بالجر على الإضافة وقصر صفا الممدود ، وقوله والميتة الخف الخف يقع في بعض النسخ منصوبا وفي بعضها مرفوعا فوجه النصب أن يكون مفعولا ثانيا لقوله خولا أي ملك هذا اللفظ الخف من قولهم خوله الله الشيء إذا ملكه إياه ووجه الرفع أنه مبتدأ ثان والعائد إلى الأول

¹ - والربط بين الحرز والتيسير أمر غير مستغرب وذلك لان الحرز نظم للتيسير

² - ينظر في ذلك إبراز المعاني لأبي شامة ص 224

محذوف أي الخف فيه كقوله ، السمن منوان بدرهم أي التخفيف فيه خول أي حفظ من خال الراعي يخول فهو خائل إذا حفظ والتشديد للتكثير ويجوز أن يكون الخف صفة الميتة أي انفرد نافع بتثقله وأشار بقوله خولا أي حفظ إلى أن لفظ الميتة الذي وقع فيه الخلاف معروف مشهور بين القراء وهو الذي في سورة يس (وَأَيَّةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ) ولا شك أن إطلاق الناظم الميتة يلبس على المبتدئ بقوله (الْمَيْتَةُ وَالذَّمُّ) ، في سورتي المائدة والنحل أما الذي في البقرة فلا يلبس لأنه تعداه ولم يذكره فدل على أنه غير مختلف فيه وقول من قال لما لم يذكر الذي في البقرة علم أنه لا خلاف فيه ولا ما كان من نوعه غير مستقيم فكم من ألفاظ متقنة وقع الخلاف في بعضها على ما نظم نحو-بسيطة-في البقرة بالسین اتفاقا وفي الأعراف تقرأ بالصاد والسين ولو كان آخر ما في يس إلى سورتها لكان أولى وليته ذكره في الأنعام كما فعل صاحب التيسير والله أعلم(551)

وَمَيِّتًا لَدَى الْأَنْعَامِ وَالْحُجْرَاتِ (خُدْ) وَمَا لَمْ يَمُتْ لِلْكَلِّ جَاءَ مَثَقَلًا

يريد قوله تعالى-أو من كان ميتا فأحييناه-أن يأكل لحم أخيه ميتا-انفرد نافع أيضا بتثقلهما كالميتة في يس ثم أخذ يذكر ما أجمعوا على تثقله فقال هو ما لم يميت أي ما لم يتحقق فيه بعد صفة الموت كقوله وما هو بميت (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ)- (ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ) ، وكذلك أجمعوا على تخفيف الميتة في غير يس وذلك في البق والمائدة والنحل و-إلا أن يكون ميتة-في الأنعام وفيها (وَإِنْ يَكُنْ مَيِّتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ) وفي ق (وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا) ، ونحوه فقول صاحب التيسير في ضبط ما وقع فيه الخلاف إذا كان قد مات يرد عليه هذا الذي أجمع على تخفيفه والناظم أخذ مفهوم عبا صاحب التيسير فقال وما لم يميت للكل جاء مثقلا ولم يتعرض لما أجمعوا على تخفيفه وتعرض له مكي فقال لم يختلفوا في تشديد ما لم يميت ولا في تخفيف ما هو نعت لما فيه هاء التأنيث نحو (بَلْدَةً مَيِّتًا) ، فقد بان أن ما أجمع عليه

منه ما ثقل ومنه ما خفف وقلت بدل هذا البيت بيتا نبهت فيه على ذلك وبينت ما وقع فيه الخلاف من الميئة وهو بعد قوله والميئة الخف خولا ، (بباسبين في الأنعام ميتا خذوا وفوق ق وباقي الباب خف وثقلا) ، أي هذه مواضع الخلاف قد نص عليها وما عدا ذلك مجمع عليه لكن بعضه وقع الاتفاق على تحقيقه وبعضه على تشديده والله أعلم ، ووقع في كتاب السبعة لابن مجاهد تخفيف سائر القرآن مما لم يمت زاد في نسخة كقوله وإن يكن ميئة وبلدة ميتا ونحوه.

ومن منهجه الاستطراد في المسائل النحوية كما في البيت 253 حيث قال:

وَمَنْ لَمْ يَرْمُ وَاعْتَدَّ مَحْضًا سَكُونَهُ وَأَلْحَقَ مَفْتُوحًا فَقَدْ شَدَّ مُوْغِلًا¹

أي ومن الناس من لم يرم لحمزة في شيء من هذا الباب أي ترك الروم في الموضع الذي ذكرنا أن الروم يدخله وهو كل ما قبله ساكن غير الألف فنفي الروم فيه وألحق المضموم والمكسورة بالمفتوح في أن لا روم فيه فلم يرم ، (لَكُم فِيهَا دِفْءٌ) - كما لم يرم - (يُخْرِجُ الْحَبَّءَ) ، فقال الناظم هذا قد شذ مذهب موعلا في الشذوذ لأنه قد استقر واشتهر أن مذهب حمزة الروم في الوقف إلا فيما ثبت استثنائه ويجوز أن يكون هذا القائل بنى مذهب في ترك الروم على أن حمزة وقف على الرسم فاسقط الهمزة إذ لا صل لها في نحو (سوء - وشيء - ودفء - وقروء) ، فما قبل الهمز في ذلك كله حرف ساكن لا حظ له في الحركة فلا روم وهذا مأخذ حسن والله الحمد ، ويجوز أن يكون نظر إلى أن حركة النقل والمدغم من جنس الحركة العارضة وتلك لا يدخلها روم ولا إشماء ففاس هذه عليها ، ويقال في نظم هذا ، (ومن لم يرمه أو يشم وقاسه بعارض شكل كان في الرأي محملا) ، ولو أتى بهذا البيت بعد قوله وأشمم ورم كان أحسن لأنه متعلق به وليس هو من توابع قوله فالبعض بالروم سهلا والهاء في سكونه عائدة على من في قوله ومن لم يرم أو على الحرف الذي لا يرام

¹ - ينظر في ذلك إبراز المعاني لأبي شامة ص 214

لأن سياق الكلام دال عليه ولا تعود على صاحب القراءة لأنهما اثنان حمزة وهشام إلا أن يريد حمزة وحده أو القارئ من حيث هو قارئ ويقطع النظر عن تعدده ، فإن قلت لم تعد على ما في قوله وما قبله التحريك والتقدير فالبعض سهله بالروم ومن لم يرمه واعتد محضا سكونه فقد شذ ويكون هذا البيت من تبع البيت الذي قبله لا من أتباع قوله وأشمم ورم أي ومن لم يرم في هذا المتحرك الطرف الذي قبله متحرك أو ألف ولم ير الوقوف عليه إلا بالسكون فقد شذ ، قلت يمنع من ذلك أنه قد منع الروم والإشمام في موضع يبذل فيه الهمز حرف مد والموضع الذي يبذل فيه الهمز حرف مد هو المحرك الطرف الذي قبله محرك أو ألف فإذا كان هذا مختارا فيه ترك الروم كيف يعود يقول ومن لم يرم فقد شذ وإنما أشار بهذا إلى الموضع الذي نص على جواز رومه ، فإن قلت إن كان هذا هو المراد فهل لا قال ومن لم يرم ولم يشم ولم اقتصر على ذكر الروم دون الإشمام قلت يجوز أن يكون هذا الفريق الذي نفى الروم جوز الإشمام ولم ينفه لأنه إشمام بالعضو لا نطق معه فهو أخف من الروم والباب باب تخفيف فناسب ذلك ذلك ويجوز أن يكون أيضا نفى الإشمام واقتصر الناظم على ذكر الروم اجتزاء به عن الإشمام لأن الكلام فيه من القوة والوضوح ما يدل على ذلك فهو من باب قوله تعالى (سَرَابِيلٌ تَقِيكُمُ الْحَرَّ) ، ولم يقل تعالى والبرد لأنه معلوم والله أعلم ، على أن من الناس من جعل هذا البيت متعلقا بما قبله وقال من الناس من أنكر الروم في هذا النوع فتعذر التسهيل وأخذ في ذلك بالبدل لا غير فهذا قد أتى بقول شاذ لكونه أنكر هذا الوجه وهو مروى عن حمزة قال ومنهم من أجرى التسهيل بالروم بالمفتوح أيضا وهذا أتى أيضا بقول شاذ مخالف لما عليه اختيار القراءة فأشار الناظم في هذا البيت إلى إبطال هذين القولين أي ومن لم يأخذ بالتسهيل في ذلك وأخذ به في الحركات كلها فقد شذ وإنما ينبغي الأخذ به في المضموم والمكسور لأنهما محل الروم عند القراءة ، وقوله محضا أي ليس فيه للتحريك شائبة ما لأن الروم بخلاف ذلك وهو منصوب على أنه مفعول ثان لقوله

اعتد لأنه بمعنى حسب وظن واعتقد ونحو ذلك ومفتوحا ثاني مفعولي ألحق على حذف حرف الجر والمفعول الأول محذوف أي ألحق مضموم هذا البيت ومكسور بالمفتوح الذي أجمعوا على ترك رومه والإيغال السير السريع والإمعان فيه.

المبحث الخامس

مصادر المؤلف في الكتاب

لقد تنوعت وتعددت مصادر الإمام أبي شامة في كتابه الحافل أبراز المعاني من حرز الأمانى مما يضيف الأهمية القصوى على هذا الكتاب للدارسين وفي ما يلي ذكر لبعض المصادر:

كتاب السبعة لأبي بكر بن مجاهد.¹

العنوان في القراءات السبع لأبي طاهر إسماعيل بن خلف الأندلسي.²

التيسير لأبي عمر الداني الذي نظمه الشاطبي في قصيدته حرز الأمانى.

حرز الأمانى ووجه التهاني وبما أن الكتاب شرح لهذا المتن فلا ريب أنه من مصادره وقد شرحه شرحاً وافياً وادخل عليه من التعديلات المهمة الشيء الكثير.

شرح البسمة وهو كتاب شرح فيه البسمة لغة وإعراباً.

ومن مصادره شرح له على الشاطبية أسماء الشرح وصل فيه الى باب الهمزتين للكلمة ثم اختصره في أبراز المعاني.

شرح الأصول للرماني.

كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي.

السنن لأبي عيسى الترمذي.

¹ - هو أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي المعروف بابن مجاهد- تحقيق : د. شوقي ضيف - دار المعارف

² - ط عالم الكتاب بيروت تحقيق الدكتور زهير زاهد-الدكتور خليل العطية عام 1405 عدد الأجزاء 1

مسند البزار المسمى البحر الزخار¹.

المصنف لأبي بكر بن أبي شيبة².

المدخل للإمام البيهقي³.

مسند الإمام بقي بن مخلد وهو مفقود.

السنن لابن ماجة القزويني.

فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام.

الارجوزة المنبه لأبي عمرو الداني.

الايجاب لأبي عمرو الداني.

التذك في القراءات الثمان لابن غلبون.

التبرصرة لمكي بن أبي طالب.

الكتاب لسبيويه.

الايضاح للأهوازي.

الكامل للهذلي.

تاريخ القراء للداني.

الصحاح للجوهري.

¹ - ط مكتبة العلوم والحكم تحقيق محفوظ الرحمن زين الله-عادل بن سعد -صبري عبدالخالق الشافعي عدد المجلدات 18

² - ط المكتبة الوقفية تحقيق أسامة بن إبراهيم بن محمد ابو محمد عدد المجلدات 15

³ - ط دار الخلفاء للكتاب الإسلامي-الكويت تحقيق د.محمد ضياء الرحمن الأعظمي عدد الأجزاء 1

تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب¹.

الروضة في قراءة الائمة الاحدى عشر للمالكي.

ومن دواوين التي اليها:

ديوان الفرزدق².

ديوان لبيد بن أبي ربيعة³.

ديوان الكميت.

ديوان امرئ القيس⁴.

القصيدة الحصرية.

ديوان عمر بن أبي ربيعة.

القصيدة الحصرية لأبي الحسن الحصري.

ديوان زهير بن أبي سلمة.

ومن كتب التوجيه:

الحجة لأبي على الفارسي و شرح الهداية للمهدي والكشف عن وجوه القراءات السبع

وعلها لمكي بن أبي طالب القيسي.

¹ - المؤلف: محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام، أبو بكر المحولي (المتوفى: 309هـ) المحقق: ركس سميث/محمد عبد الحلیم الناشر: الجمال لطبعة: الأولى 2003م عدد الأجزاء: 1

² - المؤلف: همام بن غالب بن صعصعة أبو فراس الفرزدق - المحقق: على فاعور - الناشر: دار الكتب العلمية - سنة النشر 1407- 1987 - عدد المجلدات 1 - رقم الطبعه 1

³ - لبيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري الشاعر معدود من الصحابة (المتوفى: 41هـ - عناية: (حمدو طماس الناشر: دار المعرفة - الطبعه: الأولى، 1425 هـ - 2004 م عدد الاجزاء 1

⁴ - المؤلف: امرئ القيس - المحقق: مصطفى عبد الشافي - الناشر: دار الكتب العلمية - سنة النشر 1425- 2004 - عدد المجلدات: 1 - رقم الطبعه